الأمم المتحدة S/2023/629*

مجلس الأمن

Distr.: General
28 August 2023
Arabic
Original: English

تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسائل السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتضمّن هذا التقرير، المقدم عملا ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2014 (S/PRST/2014/27)، معلومات مستكملة عن الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على قضايا السلام والأمن في أفريقيا، وفق الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن. ويعطي التقرير لمحة عن المشهد العام للسلام والأمن في جميع أنحاء القارة، مراعيا في ذلك العوامل الظرفية الرئيسية التي تهدد بلوغ أهداف التنمية المستدامة في إفريقيا، ومنها التعافي في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ وتغير المناخ؛ والأثر المترتب على الهجوم العسكري الروسي ضد أوكرانيا في نظم الغذاء والطاقة والمال العالمية؛ والصعوبات في الحوكمة. ويتضمن التقرير أيضا معلومات مستكملة عن الأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها، منذ صدور تقريري السابق (S/2022/643)، مكتبُ الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومنظومةُ الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي، ومنها الأنشطة ذات الصلة بقرارات مجلس الأمن 2320 (2016)، 2378 (2017) و 2457 (2019) وببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 31 آب/أغسطس 2022 (S/PRST/2022/6). ويتضمن المرفق بهذه الوثيقة رسما بيانيا يعرض لمحة عامة عن أبرز ملامح الشراكة على صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثانيا - الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

2 - واصل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي تعزيز شراكتهما الاستراتيجية لمواجهة تحديات السلام والأمن في أفريقيا، مع التركيز على تحسين التنسيق وتبادل المعلومات بهدف السعي إلى بلوغ الأهداف المشتركة. وفي هذا الصدد، واصل الأعضاء غير الدائمين

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

101023 091023 23-15385 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن القيام بدور محوري، لا سيما من خلال الحرص على أن يتم في مجلس الأمن إيلاء الاعتبار الواجب للمواقف الأفريقية المشتركة بشأن المسائل الحاسمة. والمناقشات بين المجلسين ركزت في معظمها على مسألة الحصول على التمويل الدائم المرن الذي يمكن التنبؤ به لفائدة عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي، وعلى تحوّل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، والتهديد المتزايد الناجم عن الإرهاب والتطرف العنيف، وارتفاع الأسعار العالمية للغذاء والطاقة وأزمة تكاليف المعيشة، والتخفيف من آثار تغير المناخ، وحالات النزاع العديدة ذات الصل ببلدان بعينها.

3 - وفي يومي 13 و 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022، استضاف أعضاء مجلس الأمن تباعًا، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، الحلقةَ الدراسية غير الرسمية المشتركة السابعة والاجتماعَ الاستشاري السنوي المشترك السادس عشر مع مجلس السلم والأمن. وقد ركزت المناقشات، في الحلقة الدراسية غير الرسمية المشتركة، على تعزيز التعاون من خلال تحسين أساليب العمل المتبعة بهذا الشأن في كلا المجلسين، وعلى وضع أهداف مشتركة. ورحب المشاركون بالتعاون المستمر وجددوا التزامهم بزيادة التفاعل الرسمي وغير الرسمي. وشجعوا على مواصلة النظر في إيفاد بعثات تقييم مشتركة وزيادة المشاورات على مستوى العمل بين المجلسين، فضلا عن المشاركة المنتظمة، حسب الاقتضاء، لممثلي الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في اجتماعات مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن، كليهما، من أجل تبادل الكيانين لوجهات النظر بشأن المواضيع ذات الصلة. وشدد المشاركون كذلك على أهمية التدخلات المبكرة لبناء السلام في حالات النزاع وما بعد النزاع. وركزت المداولات في الاجتماع الاستشاري المشترك على تعزيز عمليات السلام التي ينفذها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في أفريقيا؛ وعلى الحالة في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، بما في ذلك التصدي لخطر الإرهاب؛ والحالة في منطقة البحيرات الكبرى؛ وتطبيق الجزاءات ضمن حالات النزاع في أفريقيا. وفي بيان مشترك مؤرخ 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022، جدد أعضاء المجلسين تأكيد التزامهم بمواصلة تعزيز التعاون الوثيق ضمن مجالات السلام والأمن والاستقرار في أفريقيا، وشددوا على أهمية تنفيذ خطة المرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في أفريقيا من أجل المشاركة الكاملة والمتساوية والمجدية للمرأة والشباب في منع نشوب النزاعات وحلها وفي بناء السلام. وشددوا أيضا على ضرورة ضمان حماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال، وتوفير الحماية من العنف الجنسي في حالات النزاع المسلح.

4 - والحلقة الدراسية والاجتماع سبقتهما مشاورات تحضيرية غير رسمية تمت في الفترة من 10 إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر بين لجنة الخبراء التابعة لمجلس السلم والأمن وبين الفريق العامل المخصص التابع لمجلس الأمن والمعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها. وشاركت لجنة الخبراء أيضا في حلقة نقاش لمسألة تعزيز الشراكة بين المجلسين، نظمتها إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام والبعثة المراقبة الدائمة للاتحاد الأفريقي، واستمعت خلال هذه الحلقة إلى إحاطات مقدّمة من ممثلين عن إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، وإدارة الدعم العملياتي، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

5 - ولزيادة تعزيز التنسيق بين المجلسين، عقدت رئاسة مجلس الأمن ورئاسة مجلس السلم والأمن، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام والأمانة العامة لمجلس السلم والأمن، أربع جلسات شهرية غير رسمية تبادلت خلالها وجهات النظر بشأن برامج عمل كل من المجلسين والمسائل ذات الصلة.

6 - وواصل الممثلون والمبعوثون الخاصون للأمين العام، ونظراؤهم من الاتحاد الأفريقي، تقديم إحاطات إلى المجلسيْن عن الأوضاع القطرية والإقليمية، وأيضا عن المسائل المواضيعية. وفي هذا الصدد، وخلال الفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر 2022 إلى آب/أغسطس 2023، قدَّم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وكيانات أخرى تابعة للأمم إحاطات مواضيعية وإحاطات عن بلدان بعينها إلى مجلس السلم والأمن. مجلس السلم والأمن. وشارك وكيل الأمين العام لعمليات السلام، والممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي، رئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، في الحلقة الدراسية التاسعة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي عن السلام والأمن في أفريقيا، التي عقدت على المستوى الوزاري، في وهران، بالجزائر، في الفترة من 7 إلى 9 كانون الأول/ديسمبر 2022، من أجل تعزيز جاهزية الأعضاء الأفارقة الجدد في مجلس الأمن لمعالجة قضايا السلام والأمن في القارة.

الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

7 - في 1 كانون الأول/ديسمبر 2022، وبمناسبة المؤتمر السنوي السادس للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، التقى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام، في أديس أبابا، من أجل استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030. وتناولت المناقشات التحديات الأمنية والتنموية في مناطق الساحل والقرن الأفريقي والبحيرات الكبرى، وكذلك التحديات المرتبطة بالتحولات السياسية، التي تشهدها بالأخص بوركينا فاسو وتشاد والسودان وغينيا وليبيا ومالي. وشدد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام على أهمية تكثيف التنسيق بين عمل الأمم المتحدة وعمل الاتحاد الأفريقي، والمواءمة بينهما، فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع ذات الأولوية المطروحة على جدولي أعمال المنظمتين.

8 - وفي 2 أيار/مايو 2023، دعت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ونائبة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى عقد حوار رفيع المستوى في أديس أبابا لأجل إجراء مناقشات ووضع استراتيجيات بشأن تحسين التعاون في المجالات الواسعة التي تقوم عليها العلاقة بين السلام والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مع إمكانية ضمان دور إفريقيا في قيادة جهود تحولها ضمن سياق خطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها، وخطة عام 2030. وتشمل هذه المجالات ما يلي: استقرار الاقتصاد الكلي والتجارة، والعمل المناخي والحصول على الطاقة، والتعليم والابتكار؛ وقضايا الصحة والعمل الإنساني والتنمية الاجتماعية؛ والحوكمة والسلام والأمن. وشدد المشاركون في الاجتماع على ضرورة تحقيق التكامل الأفقي والرأسي في تنفيذ أولويات أفريقيا الإنمائية، وكفالة الاندماج السلس في المنظومة الإنمائية الإقليمية للجماعات الاقتصادية الإقليمية والبلدان الأفريقية والمنسّقين المقيمين والأفرقة القطرية.

9 - وعلى المستوى التقني، عقدت الأفرقةُ العاملة الثلاثة المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، والمعنية بالانتخابات ومكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف، وعملياتُ دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والمبادراتُ الأمنية المخصصة اجتماعات دورية لأجل القيام بأعمال التنسيق والتحليل المشترك وتقرير السياسات ووضع التخطيط، بما في ذلك ضمن ما يتعلق بتقرير الأمين العام عن تنفيذ قراري مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017) والاعتبارات المتصلة بتمويل عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي صدر بها تكليف من مجلس الأمن (S/2023/303) وبمؤتمر القمة المقبل المعني بمكافحة

الإرهاب، الذي سيعقد في أبوجا، عن موضوع "تعزيز التعاون الإقليمي وبناء المؤسسات من أجل التصدي لتطور خطر الإرهاب في أفريقيا".

ثالثا - الشراكة العملياتية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

التحديات والفرص في مجال إحلال السلام والأمن في أفريقيا

10 - لا تزال التحديات الهيكلية الرئيسية التي تواجه تحقيق السلام والأمن الدائمين في أفريقيا تتمثل في الاستبعاد السياسي والاجتماعي، بما في ذلك عدم المساواة بين الجنسين؛ وضعف مؤسسات الحكم، بما في ذلك إزاء حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية الانتخابية؛ وعدم كفاية تقديم الخدمات الأساسية وعدم الإنصاف في إدارة الموارد الطبيعية؛ والإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة؛ والآثار المرتبة على تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تفاقمت هذه التحديات بسبب الآثار المستمرة لجائحة كوفيد-19 وتبعات الهجوم العسكري الذي يشنه الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا. وإجمالا، فقد أثرت هذه العوامل بشكل سلبي على التنمية المستدامة وعلى النمو الاقتصادي، حيث أسهمت في ارتفاع التضخم الذي أثّر على أسعار الغذاء والطاقة وزاد من انعدام أمن هاتين المادتين، وفي حدوث حالات نقص من الأسمدة الزراعية، وزادت في الوقت نفسه من ضائقة الديون ومن الهشاشة عبر أنحاء القارة.

11 - ففي السودان، توقفت العملية الانتقالية عقب اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في 15 نيسان/أبريل 2023. وتسببت أعمال القتال التي أعقبت ذلك في حالة إنسانية كارثية ظلّت تسوء في كافة أنحاء البلد، مما أسفر عن مدنيين بالآلاف بين قتلى وجرحى، وبالملايين بين نازحين داخليا أو طالبي لجوء خارج البلد. وفي مناسبات كثيرة تم انتهاك العديد من اتفاقات وقف إطلاق النار القصيرة الأجل.

12 - وفي تشاد، وعلى إثر الحوار الوطني الذي نُظِّم في النصف الثاني من عام 2022 والاحتجاجات الدامية التي اندلعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر، أضحت العملية الانتقالية توشك على بلوغ المراحل الحاسمة - ومنها مرحلة إجراء استفتاء دستوري في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 التي من شأنها أن تحسم مسألة شكل الدولة، ومرحلة إجراء الانتخابات العامة بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2024 - وسط توترات سياسية واجتماعية. وتجري المرحلة الانتقالية في تشاد ضمن سياق إقليمي متقلب، ناجم بالأخص عن النزاع في السودان، الذي زاد من حدة العنف الطائفي في دارفور، وهو ما يشكل مخاطر كبيرة بالنسبة لتشاد.

13 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، لا تزال الحالة الأمنية والإنسانية في شرق البلد تشكل مصدر قلق كبير، مع استمرار الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة ضد المدنيين. فمنذ آذار/مارس 2022، تشرّد أكثر من 3,3 مليون شخص في مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، وكان السبب في معظم هذه الحالات يعود إلى النزاع، ليصل بذلك إجمالي عدد المشردين داخليا في البلد إلى أكثر من 6,3 مليون مشرد، وهو الرقم الأكبر في القارة. وظلت هذه الحالة من انعدام الأمن تؤجج أزمة إنسانية وأمنية طال أمدها، وتفاقم التوترات الإقليمية مع البلدان المجاورة.

14 - وفي غرب أفريقيا، استمرت الصعوبات قائمة أمام القيام بعمليات الانتقال السياسي المعقدة في بوركينا فاسو وغينيا ومالي، وذلك وسط تزايد حوادث العنف التي يرتكب معظمها الإرهابيون والجماعات المتطرفة العنيفة، والتي تُسفر عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وعن انتهاكات وحالات إنسانية أليمة.

ففي 26 تموز/يوليه، وقع انقلاب عسكري في النيجر. واستولى المجلس الوطني لحماية الوطن على السلطة، وعطّل الدستور، وحلّ المؤسسات الحكومية، وأغلق حدود البلد ومجاله الجوي، واعتقل بشكل تعسفي الرئيس محمد بازوم مع أفراد أسرته وعدد من المسؤولين الحكوميين، قبل أن يعيّن حكومة جديدة. وفي 29 تموز/يوليه، أصدر مجلس السلم والأمن بيانا أدان فيه بشدة الانقلاب العسكري وطالب باستعادة السلطة الدستورية في غضون فترة أقصاها 15 يوما. وفي 30 تموز/يوليه، فرضت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا جزاءات، وطالبت بإعادة النظام الدستوري وبالإفراج الفوري عن الرئيس بازوم، وهددت باستخدام القوة، كما سعت في الوقت وبخطى حثيثة إلى اعتماد الوسائل الدبلوماسية من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمة. وفي عضون ذلك، من المقرر بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 أن تنسحب بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وفقا لما قرره مجلس الأمن في قراره 2690 (2023)، واستجابةً لطلب الحكومة المضيفة. وظل تغير المناخ والتصحر يطرحا تحديات عويصة، أثرت على الزراعة وتوافر المياه بالأخص، وفاقمت حالة انعدام الأمن الغذائي والنزاع بين المزارعين والرعاة، مثلما هو الحال الذي تمت ملاحظته في وسط مالي.

15 - أما الوضع في المنطقة الأوسع للساحل وغرب أفريقيا الأوسع فهو يبعث على قلق خاص، حيث تتنافس جماعةُ نصرة الإسلام والمسلمين، المنتسبة لتنظيم القاعدة، وتنظيمُ الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى من أجل السيطرة على المنطقة، مستفيدين في ذلك من حالة عدم الاستقرار، ومن النزاعات، وعدم كفاية حضور الدولة، وغياب الخدمات الاجتماعية الأساسية. وقد وسّعت هذه الجماعات من دائرة نفوذها على مناطق شاسعة من منطقة الساحل، وشنت هجمات كاسحة ضد المدنيين والعسكريين، معظمها في منطقة ليبتاكو - غورما. واستمرت الأنشطة الإرهابية في التوسع جنوبا نحو البلدان الساحلية، لتشهد عمليات توغل داخل بنن وتوغو. وفي الوقت نفسه، ظلت جماعة بوكو حرام وغيرها من الجماعات العنيفة تمثل تهديدا في منطقة حوض بحيرة تشاد.

16 - وسوف يتمكن الاتحاد الأفريقي، بعد إتمام عمليته في مجال الإصلاح المؤسسي، من التصدي بشكل أفضل للتحديات العديدة التي تواجه القارة، بما في ذلك من خلال شراكة فعالة مع الأمم المتحدة. بيد أنّ جمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي قررت، في دورتها العادية السادسة والثلاثين، إرجاء الانتهاء من هذه العملية إلى شهر تموز/يوليه 2023. وفي غضون ذلك، أسفرت العملية بالفعل عن نتائج إيجابية، منها على سبيل المثال التفعيل الجاري لصندوق السلام.

الشراكة في مجالي منع نشوب النزاعات وصنع السلام

17 - في إطار السياق السائد حاليا من حيث السلام والأمن، أحرز التعاون على دعم جهود منع نشوب النزاعات والوساطة في القارة، بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية وسائر الجهات الشريكة الأخرى، تقدما وأيضا جملةً من الانتكاسات.

18 - ففي إثيوبيا، دعمت الأمم المتحدة جهود الوساطة بقيادة الاتحاد الأفريقي، التي توجت بالتوقيع في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 على اتفاق سلام دائم ينص على وقف تام للأعمال العدائية بين حكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي. وقدمت الأمم المتحدة أيضا المساعدة التقنية على تنفيذ هذا الاتفاق. وفي الصومال، واصل الاتحاد الأفريقي وهيئة إيغاد والاتحاد الأوروبي وشركاء البلد الثنائيون التعاطي بشكل بناء مع الصومال من أجل تنفيذ أولويات بناء السلام وبناء الدولة.

19 - وفيما يتعلق بالسودان، دعا الأمين العام في مناسبات متكررة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى وقف القتال الالتزام بالتوقف فورا عن الأعمال العدائية، وإلى حماية المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، والسماح بالمرور الآمن للمدنيين الفارين من مناطق القتال، وتيسير العمليات الإنسانية، واحترام القطاع الطبي بعمّاله ووسائل نقله ومرافقه. كما دعا إلى إجراء مفاوضات أوسع من أجل التوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، واستئناف العمل على تحقيق انتقال سياسي شامل بقيادة مدنية. وفي هذا الصدد، رحب الأمين العام بالمبادرات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية الرفيعة المستوى الهادفة إلى معالجة الأزمة، وهو يشارك عن كثب مع الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) في ما يبذلانه من جهود لتيسير التوصل إلى حل طويل الأجل للنزاع. وقد عقد الاتحاد الأفريقي اجتماعات متتالية في إطار آليته الموسعة بشأن أزمة السودان، للعمل بالاستراتيجية الشاملة التي قدمتها "مجموعة مضيقة" من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية الرئيسية، المدعومة من أمانة تضم الاتحاد الأفريقي وإيغاد وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة. كما طرحت إيغاد مبادرة رفيعة المستوى تضم إثيوبيا وجنوب السودان وجيبوتي وكينيا، على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

20 - وفي تشاد، واصلت الأمم المتحدة، بالتعاون مع مكتب الممثل السامي للاتحاد الأفريقي في تشاد ومع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، العمل مع السلطات الانتقالية في الدعوة إلى الاستمرار في الأخذ بالشمول في عملية الانتقال. وواصلت الأمم المتحدة أيضا العمل مع الشركاء لمساعدة البلد على معالجة عوامل الهشاشة الأوسع نطاقا، ولا سيما ضمن سياق التوسع الذي تشهده رقعة النزاع في السودان.

21 - وفي منطقة الساحل، أنشأت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بالاشتراك مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، فريقا رفيع المستوى يتولى تقييم الوضع في المنطقة ويقدّم توصيات بشأن سبل تعزيز المشاركة الدولية ضبط الاستجابات في مجال التصدي للتحديات المعقدة التي تشهدها المنطقة. وشرع الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بالأمن والتنمية في منطقة الساحل، بقيادة رئيس النيجر السابق، محمدو إيسوفو، في أداء مهامه في أيلول/سبتمبر 2022، وأجرى منذ ذلك الحين مشاورات شاملة بهدف مواءمة النهج القائمة وتحقيق التآزر بين المبادرات الأمنية والإنمائية لفائدة المنطقة دون الإقليمية. ومن المتوقع أن يقوم الفريقُ المستقل، في وقت لاحق من هذا العام، بإطلاع المنظمات المذكورة أعلاه على تقييمه وتوصياته ذات الصلة.

22 - وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقال سياسي، استمرت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في تكثيف التعاون على ضمان العودة السريعة وفي الوقت المناسب إلى الحكم الدستوري وفق المواعيد النهائية التي أُقرَّت مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفي الفترة من 29 كانون الثاني/يناير إلى 1 شباط/فبراير 2023، شارك مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل في بعثة تقييم تقني موفدة إلى بروكينا فاسو من قبل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي. وفي غينيا، واصل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والأمم المتحدة التعاطي مع السلطات الانتقالية وغيرها من الجهات المعنية بشأن النهوض بعملية الانتقال في البلد. وفي مالي، تُشكّل الأمم المتحدة، وكذا الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي، جزءا من الآلية السياسية والتقنية ذات المستويين، المكلفة برصد الجدول الزمني لتحقيق الانتقال السياسي وإنجاز الإصلاحات المؤسسية. ومن خلال بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وفّرت الأمم المتحدة الدعم التقني

والعملياتي للاستفتاء الدستوري الذي أُجري في 18 حزيران/يونيه. كما أدانت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشدة الانقلاب العسكري الذي حدث في النيجر في تموز/يوليه 2023.

23 - وفي ليبيا، استمر التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في تركيز الاهتمام على تحقيق عملية مصالحة شاملة تقوم على مبادئ العدالة الانتقالية والمساءلة، وذلك بقيادة لجنة الاتحاد الأفريقي الرفيعة المستوى المعنية بليبيا والمجلس الرئاسي. وبموازاة مع ذلك، استمرت أيضا جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الرامية إلى دعم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في تشرين الأول/أكتوبر 2020 والدفع بعجلة الحوار السياسي لتسهيل تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

24 - وفي منطقة البحيرات الكبرى حضر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام، في 5 أيار/مايو 2023، اجتماع القمة الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية المنبثقة عن الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، التي عُقدت في بوجومبورا، بوروندي. وكان اجتماع القمة يهدف إلى إضافة زخم إلى جهود القادة الإقليميين في السعي إلى إيجاد حلول دائمة لتحديات السلام والأمن على الصعيد الإقليمي. وجاء ذلك في أعقاب قرار اعتمده مجلس السلم والأمن في اجتماعه 1140، المعقود على مستوى رؤساء الدول والحكومات في 17 شباط/فبراير 2023، وطلب فيه المجلس إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تتولى تنسيق الجهود مع الجهات الضامنة لإطار السلام والأمن والتعاون، وأيضا مع جماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وذلك من أجل تنشيط الإطار ليشمل جميع مبادرات السلام الخاصة بجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك عمليتا نيروبي ولواندا للسلام.

25 - وفي 27 حزيران/يونيه 2023، يسَّر الاتحاد الأفريقي عقد قمة رباعية تضم جماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، استضافتها أنغولا في لواندا. وحضر الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي، برفقة الممثلة الخاصة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية والمبعوث الخاص إلى منطقة البحيرات الكبرى، مؤتمرَ القمة الذي اعتمد إطارا مشتركا لمواءمة وتنسيق جميع المبادرات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الرامية إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار.

26 - وواصلت الأمم المتحدة العمل مع مفوضية الاتحاد الأفريقي للنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بما في ذلك من خلال تعميمها في جميع أوجه التصدي للنزاعات. ففي تموز/يوليه 2022، قدمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، بشراكة مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والاتحاد الأفريقي، الدعم إلى بعثة من مجموعة من النساء ينتمين إلى منطقة البحيرات العظمى بقيادة الرئيسة السابقة لجمهورية إفريقيا الوسطى، كاثرين سامبا بانزا، تم إيفادها إلى كينشاسا للدعوة إلى مشاركة المرأة في محادثات السلام في نيروبي ومساهمتها في تعزيز السلام في البلد.

27 - وفي 12 أيار/مايو 2023، عقدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، عن طريق شبكة القيادات النسائية الأفريقية، وبالتعاون مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، اجتماعاً للقيادات تضامناً مع نساء السودان، ضم أكثر من 150 من المشاركين الذين دعوا إلى تقديم مزيد من الدعم لما تبذله المرأة في السودان من جهود في

مجالَي بناء السلام والحماية. وإضافةً إلى ذلك، عقد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، حلقة عمل عن مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية على قدم المساواة مع الرجل، تمت بالحضور الشخصي والافتراضي يومَي 13 و 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022 وتوجّهت إلى هيئات إدارة الانتخابات من البلدان المزمع تنظيم انتخابات فيها في الربع الأخير من عام 2022 وفي عام 2023.

28 - وفيما يتعلق بمشاركة الشباب، عملت الأمم المتحدة على نحو وثيق، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، مع مفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل النهوض بالخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم لإطلاق التطبيق الإلكتروني، "المهمة 55 - النزاع في أناكا"، الذي ابتكرته الوكالة الألمانية للتعاون الدولي والاتحاد الأفريقي وبدأ العمل به في أديس أبابا في 21 أيلول/سبتمبر 2022، لأجل توعية الشباب الأفريقي بالأدوات المتاحة للاتحاد الأفريقي في مجال تسوية النزاعات. وعلاوةً على ذلك، بذلت الأمم المتحدة جهودا للتصدي لزيادة خطاب الكراهية ونزعة التطرف العنيف في أوساط الشباب وذلك بدعمها لحلقة عمل حملة الاتحاد الأفريقي، المعنونة "لا مجال لخطاب الكراهية"، التي نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي في كمبالا في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وواصلت الأمم المتحدة مساعدة المبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالشباب من خلال تيسير مختلف أوجه التواصل. وشاركت مفوضية الاتحاد الأفريقي، مع شركاء آخرين، في إعلان انطلاق الفريق التوجيهي الدولي لخطة العمل الاستراتيجية الخمسية لعمليات السلام الشاملة للشباب، الذي استضافه في 28 شباط/فبراير 2023 مكتبُ مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومؤسسة البحث عن أرضية مشتركة.

29 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب توثيق تعاونهما في إطار مبادرة لدعم الدول الأعضاء في غرب أفريقيا في تعزيز قدراتها في مجال إنفاذ القانون من أجل حماية الأهداف المعرَّضة للخطر من خلال نهج الرؤى السلوكية. واستمر المكتب والمركز أيضا في بذل جهود مشتركة لبناء القدرات، بما في ذلك تنفيذ برامج تتعلق بإشراك الشباب وتمكينهم في كل من موزامبيق ونيجيريا والصومال، ومبادرة مشتركة بشأن حماية الأهداف المعرَّضة للخطر من الهجمات الإرهابية موجهة للدول الأعضاء.

الشراكة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام

30 - واصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي وإلى اللجان الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والمبادرات الأمنية المخصصة في عملياتها الجارية لدعم السلام على نطاق أفريقيا ككل.

31 - وفي منطقة حوض بحيرة تشاد، واصلت كيانات مختلفة تابعة للأمم المتحدة تعاونها مع الاتحاد الأفريقي بهدف دعم القوة المشتركة المتعددة الجنسيات ضد بوكو حرام، وبشأن تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من حركة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وفي اجتماع عقدته مفوضية الاتحاد الأفريقي في كانون الأول/ديسمبر 2022 لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، خلص المشاركون إلى أن هذه الاستراتيجية أسفرت عن نتائج إيجابية يمكن أن تشكِّل ممارسة جيدة بالنسبة لسائر المناطق المتضررة من النزاع كمنطقة ليبتاكو - غورما الحدودية المشتركة بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

32 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، واصلت الأمم المتحدة، عن طريق مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي الذي يعمل بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، رصدَ بعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي وتقديم مشورة الخبراء والدعم التقني إلى بعثة مراقبي الاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى حين أوقفت عملياتها في أعقاب اتخاذ مجلس السلم والأمن قراره المؤرخ 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022 بعد أن أنهى الاتحاد الأوروبي تمويله للبعثة اعتباراً من 31 تموز/يوليه 2022. ولم تصبح بعثة المراقبين تعمل بكامل طاقتها بعد إيفاد 19 مراقبا عسكريا وذلك بسبب تأخُّر أشغال تشييد معسكرات وحدات الأمن الخاصة المشتركة، ونقص الدعم اللوجستي اللازم لإيفاد المراقبين العسكريين إلى القطاعات، وجائحة كوفيد-19، واستئناف الأعمال العدائية بين الحكومة والجماعات المسلحة في كانون الأول/ديسمبر 2020.

33 - وفي موزامبيق، أدت عمليات مكافحة التمرد التي تولّت الحكومة قيادتها، بدعم من بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق وقوة الدفاع الرواندية، إلى التخفيف من حدة تزايد انتشار الإرهاب في البلد. وقدم الاتحاد الأفريقي الدعم لجهود بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في موزامبيق. وجاء ذلك بعد تأييد مجلس السلم والأمن إيفادَ البعثة أثناء اجتماعه 1062 المنعقد في 31 كانون الثاني/يناير 2022، لتكون بمثابة استجابة إقليمية لدعم موزمبيق في جهود مكافحتها للإرهاب وأعمال التطرف العنيف، واستعادة الأمن وسيادة القانون والنظام في المناطق المتضررة في مقاطعة كابو ديلغادو، وتقديم الإغاثة الإنسانية للمتضررين من الأنشطة الإرهابية. وفي وقت لاحق، واستجابةً للنداءات الموجهة من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، تبرع الاتحاد الأفريقي بمعدات عسكرية وأخرى غير عسكرية استُمدت من القاعدة اللوجستية القارية دعماً لعمليات البعثة.

34 - وفي الصومال، واصلت الأمم المتحدة دعم الأنشطة الجارية التي تضطلع بها بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال ونقل المسؤوليات الأمنية إلى قوات الأمن الصومالية. وعملاً بقرار مجلس الأمن 2472 (2019) والبيان الصادر عن مجلس السلم والأمن في اجتماعه 1068، طُلب إلى البعثة أن تعمل على الاستخدام الأمثل لمعداتها في حدود الموارد المتاحة. ولتحقيق ذلك، أجرى فريق مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي عملية استعراض للمعدات في الفترة من 15 أيلول/سبتمبر إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر 2022، انتهت بتحديد الاتحاد الأفريقي الأولويات المتعلقة بالمعدات، بما في ذلك المضاعِفات والعوامل التمكينية الرئيسية، والتي سيجري نشرها أو إعادتها إلى الوطن. وفي 22 آذار/مارس 2022، عقدت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي اجتماعا مشتركا رفيع المستوى لزيادة الوعي بضرورة تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال وتوفير الموارد اللازمة لعملية الانتقال الأمني في البلد. وأبرز الاجتماع الرفيع المستوى، الذي اشتركت في رئاسته وكيلةُ الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ومفوّضُ الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن، الحاجة الملحة إلى ضمان توفير التمويل اللازم لتنفيذ عملية الانتقال الأمني. وأصدرت الأمم المتحدة، بالاشتراك مع حكومة جمهورية الصومال الفيدرالية والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وشركاءَ أمنيين رئيسيين آخرين، تقريرَ تقييم تقني مشترك وفقا للمعايير المرجعية لعملية الانتقال الأمني في الصومال، في 30 نيسان/أبريل، وذلك وفقاً لقرارَي مجلس الأمن 2628 (2022) و 2670 (2022). وستواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال في ما تبذله من جهود إعادة التشكيل الجارية، بما في ذلك نشر قوات متنقلة تتمتع بقدرات تمكينية وسحب القوات، ومن خلال خروج البعثة المقرر من الصومال بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2024.

35 - وفي جنوب السودان، وفي خضم استمرار أوجه التأخُّر في تنفيذ الاتفاق المنشّط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان، والعنف الطائفي في جميع أنحاء البلد وتصاعد التوترات بين الطرفين، بذلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وبعثة الاتحاد الأفريقي في جنوب السودان واللجنة المشتركة للرصد والتقييم المعاد تشكيلها جهودا مشتركة في إطار الآلية الثلاثية، التي عقدت اجتماعات دورية لمناقشة تقييمها لاحتياجات البلد المتعلقة بالانتخابات وبصياغة الدستور، واشتركت في بذل مساعٍ حميدة واسعة النطاق تواصلوا في إطارها مع الجهات صاحبة المصلحة في جنوب السودان. ونتيجة لذلك، تم في 1 حزيران/يونيه، وبالاشتراك مع حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة، تدشين فرقة عمل مشتركة معنية بعمليتَي وضع الدستور والانتخابات لأجل دعم تنفيذ هاتين العمليتين. كما قدمت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الدعم لزيارة مجلس السلم والأمن إلى جوبا في شباط/فبراير 2023.

36 - وفيما يتعلق بالحالة في أبيي، أدى النزاع الدائر في السودان إلى توقُّف الزخم الإيجابي المتولِّد عن بوادر التواصل التي تبعث على التفاؤل، ولا سيما اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى للسودان وجنوب السودان بشأن أبيي الذي عُقد يومَي 9 و 10 نيسان/أبريل بحضور الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وتطرّق فيه المشاركون فيه إلى الحالة العامة السائدة في المنطقة بهدف الدفع قدما بالعملية المتعلقة بالوضع النهائي.

37 - وأحرز الاتحاد الأفريقي أيضا تقدما نحو إعادة تحديد مفهوم القوة الأفريقية الجاهزة وذلك بمراجعة المفهوم الحالي ومواءمته مع مشهد السلام والأمن في القارة الآخذ في التطور. وواصلت الأمم المتحدة، عن طريق مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، دعم تعزيز القوة وذلك بتوثيق عملها مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية من أجل وضع سياسات ومبادئ توجيهية وإجراءات تشغيل موحدة، وبناء القدرات المدنية والعسكرية والشرطية اللازمة، بما في ذلك القوائم الاحتياطية، وتنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع الرابع عشر للجنة التقنية المتخصصة المعنية بالدفاع والسلامة والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي بشأن تعزيز القوة الأفريقية الجاهزة، بما في ذلك تشغيل القاعدة اللوجستية القارية ومركز مراقبة الحركة القاري.

38 - وواصلت إدارة الدعم العملياتي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، العمل مع الاتحاد الأفريقي لتعزيز التعاون وتعميق التفاهم المتبادل بشأن مسائل الدعم العملياتي من خلال برنامج تبادل المعارف والخبرات. وبعد اعتماد خريطة طريق مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر 2022 تحدد ملامح اتجاه الأنشطة البرامجية وأنشطة التعلم في المستقبل، أدى ذلك التعاون بالفعل إلى انتداب موظفي الأمم المتحدة لدعم تشغيل أمانة صندوق السلام. وأسفر التعاون كذلك عن تنظيم دورة مشتركة للعاملين في مجال المالية تُعنى بالشراكات في مجال الأعمال وترمي إلى تعزيز الخبرات في مجال ممارسات إدارة الموارد؛ واستضافة مشارِك من الاتحاد الأفريقي في برنامج الأمم المتحدة للتدريب المعزز للدعم التشغيلي الرفيع المستوى؛ ووضع دليل عملي للتحرير موجه للمسؤولين عن الصياغة ضمن شعبة عمليات دعم السلام بالاتحاد الأفريقي؛ والتخطيط لإعداد برنامج للحوكمة التنظيمية مصمم خصيصاً لتلبية للاتحاد الأفريقي. وفي إطار الجهود الاستكشافية المبذولة لتقييم ما إذا كان نموذج التدريب على برنامج الشراكة الثلاثية التابع لإدارة الشؤون السياسة وبناء السلام سيكون مفيداً لجهود السلام التي يبذلها الاتحاد الأفريقي، استضافت الإدارة ممثلَين طبيَين من الاتحاد الأفريقي لمراقبة دورة البرنامج لفائدة المساعدين الطبيين الميدانيين في تموز/يوليه 2023. وواصلت الأمم المتحدة أيضا، عن طريق مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، دعم الاتحاد الأفريقي في تطوير نظامه لإدارة الأمن. وفي هذا السياق، دعم مكتب الأمم

المتحدة الاتحادَ الأفريقي في صياغة مشروع سياسة لخدمات السلامة والأمن لصالح لموظفين المدنيين في عمليات السلام والمكاتب الميدانية التابعة للاتحاد الأفريقي.

الشراكة في بناء السلام وسيادة القانون

39 - واصلت الأمم المتحدة عملها عن كثب مع الاتحاد الأفريقي في مجالَي بناء السلام وسيادة القانون.

40 - وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عقدت لجنة بناء السلام ومجلس السلم والأمن اجتماعهما التشاوري السنوي غير الرسمي الخامس، الذي انصب التركيز فيه على مسألتَي المناخ وبناء السلام. ودعت الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير استباقية المنحى وفعالة لتفادي آثار تغير المناخ على السلام والأمن، وشددت على أهمية إصدار بيانات رسمية ودقيقة لتوجيه عمليات التصدي للتهديدات المناخية. ودعت كذلك إلى قيادة قوية على الصعد الإقليمية والوطنية والمحلية للمبادرات المتعلقة بالمناخ لزيادة الأخذ بزمام أمرها، وشدد على أهمية تعزيز المؤسسات، وبناء قدرات المجتمعات المحلية في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، وزيادة التنسيق مع الشركاء الدوليين من أجل إنجاح تلك المبادرات. وصدر عنها التزام بإجراء حوار منتظم بين لجنة بناء السلام ومجلس السلم والأمن من أجل تنسيق النُّهج المشتركة لجهود بناء السلام في أفريقيا.

41 - وقدمت الأمم المتحدة، عن طريق مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، الدعم والمشورة التقنيَين لمبادرات الاتحاد الأفريقي المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والإجراءات المتعلقة بالألغام.

42 - وفيما يتعلق بإصلاح قطاع الأمن، عملت الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي على تعزيز تنفيذ إطارها السياساتي لإصلاح قطاع الأمن وذلك باستخلاص الدروس المستفادة من الأنشطة المُضطلع بها في السنوات العشر الماضية. وإضافةً إلى ذلك، شارك المكتب في مشاورات مع اللجان الوطنية وهيئات التنسيق المعنية بإصلاح قطاع الأمن وقدم إسهامات في مشروع مجموعة المناهج التدريبية المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني وإصلاح قطاع الأمن.

43 - وفيما يتعلق بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، شاركت الأمم المتحدة في مشاورات مختلفة مع الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي لمناقشة مشروع برنامج قدرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للاتحاد الأفريقي. ويرمي المشروع، الذي بدأ في عام 2013، إلى تهيئة قدرات مستدامة في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج داخل الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية الآليات الإقليمية والدول الأفريقية الأعضاء بهدف دعم المبادرات الوطنية والإقليمية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقد وُضعت المرحلة الرابعة من المشروع التي ينصب فيها التركيز على الدعم العملياتي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المقدم إلى الاتحاد الأفريقي. وعلاوةً على ذلك، شارك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في الاجتماع الرابع للجنة الدائمة المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المناطق التابعة للاتحاد الأفريقي، الذي نوقشت فيه الجهود التي سيبذلها مستقبلا الاتحاد الأفريقي واللجان الاقتصادية الإقليمية لدعم الدول الأعضاء.

44 - وواصلت الأمم المتحدة توفير الدعم التقني لوضع استراتيجيات الاتحاد الأفريقي بشأن مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وبشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، الرامية إلى تحسين العمل المنسق على

صعيد القارة. وواصلت الأمم المتحدة أيضا تقديم الدعم للاتحاد الأفريقي في تنفيذ استراتيجياته الرامية إلى الحد من التهديدات التي تشكِّلها المتفجرات في جميع أنحاء أفريقيا والناجمة عن استخدام الأسلحة التقليدية، والألغام، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والذخائر العنقودية، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وذلك وفقاً للاتفاقيات الدولية المتعلقة بأخطار المتفجرات ومبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا" التي وضعها الاتحاد الأفريقي.

45 - ودعما لتنفيذ شهر العفو الأفريقي لتسليم الأسلحة المملوكة بصورة غير مشروعة وجمعها، في سياق مبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا"، قدم مكتب شؤون نزع السلاح الدعم للحملات الوطنية المنظمة في توغو وجمهورية تنزانيا المتحدة وليبريا. ففي الفترة بين آب/أغسطس وكانون الأول/ديسمبر 2022، نظمت البلدان الثلاثة حملات توعية لزيادة الوعي بأخطار ومخاطر الملكية غير المشروعة للأسلحة النارية والتدفقات غير المشروعة للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وقامت بجمع الأسلحة التي سلَّمها المدنيون طوعاً وبتدميرها علناً. وفي الفترة من 16 إلى 17 أيار/مايو 2023، سافرت الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح إلى أديس أبابا للقيام مع الاتحاد الأفريقي باستعراض وتقييم سُبل النهوض بتحديد الأسلحة وعدم الانتشار ونزع السلاح في القارة.

رابعا - الدعم المقدم لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام

46 - أحرِز تقدم نحو ضمان توفير موارد مستدامة ومرنة يمكن التنبؤ بها لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك من خلال صندوق السلام. وعملا ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 31 آب/أغسطس 2022 (S/PRST/2022/6)، قدم الأمين العام تقريرا في 1 أيار/مايو 2023 (S/2023/303)، نتج عن مشاورات مكثفة مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك مفوضية الاتحاد الأفريقي وأعضاء مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن. ويشير الأمين العام في تقريره إلى الطابع المتغير للنزاعات في أفريقيا ويقدم معلومات محدثة عن التقدم الذي أحرزه كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للوفاء بالالتزامات المتعهد بها في قراري مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017)، مع توصيات بشأن الخطوات المقبلة. وأوصى بأن يضع مجلس الأمن الأساس لجيل جديد من عمليات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي وتدعمها الأمم المتحدة في القارة الأفريقية، بما يتسق مع التركيز المتزايد على إنفاذ السلام، وبتمويل مستدام ويمكن التنبؤ به، بطرق منها الأنصبة المقررة للأمم المتحدة على أساس كل حالة على حدة.

47 - وخلال الدورة العادية السادسة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، اعتُمدت ورقة توافقية بشأن تمويل أنشطة السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي تمويلا كافيا ومستداما يمكن التنبؤ به.

48 - وواصل صندوق السلام إحراز تقدم كبير، حيث من المتوقع أن يصل الصندوق إلى هدف 400 مليون دولار بحلول نهاية عام 2023، وأن يتم تعيين مدير للأمانة. وفي أيار/مايو 2023، وافق مجلس السلم والأمن على زيادة في مرفق احتياطي الأزمات لعامي 2023 و 2024 من خمسة إلى عشرة ملايين دولار وتخصيص مليوني دولار لكل من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال والقوة الإقليمية لجماعة شرق إفريقيا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وواصل الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي المشاركة في اجتماعات مجلس أمناء صندوق السلام بصفته عضوا بحكم منصبه.

49 - وواصلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في تعزيز قدرته على كفالة استمرار تخطيط عملياته لدعم السلام وتنفيذها وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، فضلا عن معايير السلوك والانضباط المعمول بها. وأحرِز تقدم كبير من خلال مشروع إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة - بدعم من الاتحاد الأوروبي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان - مما أدى إلى اعتماد وثائق رئيسية للسياسة العامة، بما في ذلك سياسة اختيار الموظفين وفحصهم، والسياسة المتعلقة بحماية المدنيين، والإطار الاستراتيجي للامتثال.

50 - وواصل مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بالتعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، تقديم الدعم لتعميم مراعاة مسائل حماية الطفل في خطة الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن. ودخلت كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وغيرهما من الشركاء في فريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع في حوار من أجل تنسيق التخطيط الاستراتيجي وتبادل المعلومات، لأغراض منها الإنذار المبكر والوقاية.

51 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عقدت مفوضية الاتحاد الأفريقي منتدى افتتاحيا لتبادل الدروس المستفادة فيما يتعلق بعمليات دعم السلام التي تم نشرها على مدار العقدين الماضيين، تمثل الهدف منه في توجيه عملية إعادة تصور القوة الأفريقية الجاهزة. وأجرى المشاركون في المنتدى تقييما للكيفية التي نفذ بها الاتحاد الأفريقي عمليات دعم السلام السابقة والطرق المختلفة التي استُخدمت بها القوة منذ إنشائها، مع تحديد الدروس الرئيسية المستفادة التي يمكن أن تسهم في تشغيلها واستخدامها بشكل كامل. وفي إطار الجهود المبذولة لضمان تعاون أوثق مع اللجان الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، طلب لاحقا المشاركون في الاجتماع الخامس عشر للجنة التقنية المتخصصة المعنية بالدفاع والسلامة والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي، الذي عقد في أيار/مايو 2023، من المفوضية إجراء استعراض استراتيجي للقوة وذلك بمشاركة اللجان الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

خامسا - الشراكة مع المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية

52 - لا يزال التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، الذي يستفيد من المزايا النسبية لكل منظمة، بالغ الأهمية للتصدي الشامل للتحديات التي تواجه السلام والأمن وإحراز تقدم في تنفيذ خطة عام 2030 وخطة عام 2063.

53 - وفي منطقة البحيرات الكبرى، اكتست مشاركات جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والاتحاد الأفريقي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة وبدعم من الشركاء، طابعا بالغ الأهمية في تجديد الزخم لتعزيز العمل المشترك من أجل التصدي لتحديات السلام والأمن، وفي وضع خطة عمل لتنشيط الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وضمان إيلاء اهتمام أكبر لتعزيز التنسيق في تنفيذ عمليتي نيروبي ولواندا.

54 - وظلت الآلية الثلاثية المعنية بالسودان، التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، بالتعاون مع الشركاء الدوليين، تعمل باستمرار مع أصحاب المصلحة السودانيين

لضمان بقاء العملية الانتقالية في مسارها الصحيح. وفي حين أن احتمالات تحقيق انتقال سياسي شامل يقوده المدنيون قد عُرضت للخطر بسبب اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، واصلت المنظمات الثلاث التعاون على تحقيق وقف للأعمال العدائية، بما في ذلك من خلال الآلية الموسعة بشأن أزمة السودان ومجموعتها المضيّقة بقيادة الاتحاد الأفريقي، فضلا عن خريطة طريق الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية.

المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

55 - في الفترة من 30 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر 2022، عقدت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ولجنة المحيط الهندي، في بورت لويس، حلقة عمل إقليمية بشأن منع نشوب النزاعات والوساطة في منطقة المحيط الهندي. واختير المشاركون من الدول الأعضاء في اللجنة ليمثلوا وزارات الخارجية، والأجهزة المعنية بالأمن، والشؤون الجنسانية والعدل، والمؤسسات الأكاديمية، ومكاتب أمناء المظالم، والمجتمع المدني، والمنظمات الدينية. وكان هناك أيضا ممثلون للاتحاد الأفريقي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والمنظمة الدولية للفرانكوفونية، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، أطلعوا الحاضرين على ما لدى منظماتهم من خبرات في مجال الوساطة ودروس مستفادة، وهو الأمر الذي أسهم في وضع مجموعة من التوصيات القابلة للتنفيذ لتعزيز منع نشوب النزاعات في منطقة المحيط الهندي.

سادسا - الأنشطة الأخرى لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

56 - واصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم المساعدة على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بقيادة الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وحافظ المكتب على علاقات قوية ودائمة مع الاتحاد الأفريقي، يدعمها التفاعل اليومي مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك مجلس السلم والأمن ومفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء، مما يسر اتباع الأمم المتحدة نهجا منسقا ومستنيرا واستراتيجيا للنهوض بالشراكة.

57 - وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، حضر الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات مبادرة أكرا، الذي ركزت فيه المداولات على منع انتشار الإرهاب من منطقة الساحل والتصدي للجريمة المنظمة عبر الوطنية والتطرف العنيف في المناطق الحدودية للبلدان الأعضاء في المبادرة. كما حضر الممثل الخاص الدورة العادية الثالثة والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، التي عقدت في ليبرفيل في 1 تموز/يوليه 2023، وكذلك اجتماعات لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا. وأتاحت هذه المناسبات فرصا لتعزيز فهم مشترك لحالات السلام والأمن في القارة، وزيادة تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

58 - وحضر الممثل الخاص المؤتمر السياسي الأول للاتحاد الأفريقي بشأن تعزيز الترابط بين السلام والأمن والتنمية، الذي عقد في طنجة، المغرب، في الفترة من 25 إلى 27 تشرين الأول/أكتوبر. وشارك الممثل الخاص أيضا في المعتكف الرفيع المستوى الثالث عشر للممثلين الخاصين لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، الذي عقد في ويندهوك، في الفترة من 21 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر تحت شعار "الوساطة التحويلية من أجل الحوكمة الفعالة وتحقيق فوائد السلام في أفريقيا".

59 - وفي الفترة من 17 إلى 20 تشـــرين الأول/أكتوبر 2022، نظم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بالاشتراك مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وجماعة شرق أفريقيا، حلقة عمل بشأن الدروس المســتفادة في دار الســلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، ركزت على دور المنظمات دون الإقليمية في عمليات الوســاطة، تبادل خلالها أكثر من 80 مشــاركا من جماعة شــرق أفريقيا والاتحاد الأفريقي ومنظمات إقليمية أخرى أفضل الممارسات والخبرات بغية تعزيز قدرات الوساطة في الجماعة.

60 - وعقد الممثل الخاص أيضا العديد من الاجتماعات الثنائية وحضر مناسبات مع الممثلين الدائمين لدى الاتحاد الأفريقي، بمن فيهم أعضــاء مجلس السلم والأمن، فضــلا عن مسـؤولين من مفوضــية الاتحاد الأفريقي وغيرهم من الممثلين. وعقد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي اجتماعا تفاعليا مع مفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن والموظفين التابعين له في 15 أيار/مايو كجزء من معتكفه السنوي، مما أتاح فرصــة للمفوض للإبلاغ بوجهات نظر المفوضــية ومجالات التركيز ذات الأولوية للشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال الســـلام والأمن، مما مكن المكتب من زيادة مواءمة أولوياته وخطط عمله وفقا لذلك.

61 - واضطلع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي بعدة مبادرات للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، إذ عمل عن كثب مع المبعوثة الخاصــة لرئيس مفوضــية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والســلام والأمن. وقدم المكتب الدعم لعملية إيفاد أعضــاء من شــبكة القيادات النســائية الأفريقية، وفريق الحكماء، وشبكة النساء لمنع نشوب النزاعات والوساطة، خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 16 آب/أغسطس 2022، إلى كينيا من أجل رصـــد الانتخابات في هذا البلد. ومكن الدعم من إنشـــاء "غرفة عمليات للمرأة" رصدت المشاركة السياسية للمرأة وكان المكتب مستعدا لتقديم خدمات الوساطة في حالة حدوث توترات أو أعمال عنف مرتبطة بالانتخابات. وفي 29 أيلول/ســبتمبر، نظم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بدعم من حكومة أيرلندا، حلقة عمل بشــأن النهوض بالشــراكات وجماعة الممارســين من أجل تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والســلام والأمن لتعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين مختلف أصــحاب المصــلحة، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي واللجان الاقتصـــادية الإقليمية والآليات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني. وفي 14 و 15 كانون الأول/ديسمبر، قدم المكتب وشركاؤه الدعم للاتحاد الأفريقي في تنظيم المنتدى السنوي الثالث للمرأة والسلام والأمن تحت شعار *الاستفادة من الرصد لتعزيز مشاركة المرأة وقيادتها في عمليات* السلام في أفريقيا. وأدار خبير من فريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي التابع للأمم المتحدة المناقشات الرئيسية التي حضرها أكثر من 80 مشاركا. واستعرض المنتدى التقدم المحرز وناقش الاستراتيجيات العملية للنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في أفريقيا.

62 - وفي إطار مبادرة "هي تدافع عن الســلام"، وبدعم من حكومة النرويج، ســلط الموســم الثالث من سلسلة البودكاست، الذي يضم 15 حلقة، الضوء على رؤى وخبرات شخصيات بارزة مختلفة في النهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

63 - وحافظت الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي على اتصال على المستوى التقني طوال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن الملفات الإقليمية والقطرية والمواضيعية، بما في ذلك من خلال الأفرقة العاملة التقنية المعنية بالانتخابات ومكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف، وعمليات دعم السلام والمبادرات الأمنية المخصصة. وعقدت الأفرقة التقنية التابعة لكل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات الســلام، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوســط أفريقيا، وبعثة

الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومفوضية الاتحاد الأفريقي اجتماعا لاستكشاف الآفاق ومنع نشوب النزاعات في 27 نيسان/أبريل اتفق خلاله المشاركون على تعزيز التنسيق بين الوكالات في معالجة المسائل السياسية والأمنية والاجتماعية – الاقتصادية والإنسانية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

64 - وبغية تنسيق جهود الأمم المتحدة لدعم المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، شارك الممثل الخاص في الاجتماع الرفيع المستوى السابع والثلاثين لرؤساء بعثات الأمم المتحدة للسلام في غرب أفريقيا، الذي عقد في باماكو، يومي 27 و 28 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وخلال الاجتماع، اتفق المشاركون على مواصلة تعزيز التعاون بشأن الحوكمة داخل الأمم المتحدة، من ناحية، ومع الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، من ناحية أخرى، لتسخير المزايا النسبية لكل منها، بغية تحسين المسؤولية عن الصكوك الأفريقية الموجودة بشأن الحوكمة وتنفيذها.

سابعا - ملاحظات وتوصيات

65 - الشراكات القوية بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بالغة الأهمية لتعددية الأطراف الفعالة. وفي هذا السياق، استمرت الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في الازدياد من حيث النطاق والعمق.

66 - غير أنّ الطابع المعقد للنزاعات المعاصرة في أفريقيا، التي تتفاقم بفعل عوامل مثل تغير المناخ، وانعدام الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وطائفة من التهديدات والصدمات الخارجية، يؤكّد حقيقة أن الاستجابات التقليدية غير فعالة. وهناك ارتفاع مثير للقلق في التنازع السياسي الذي يتحول إلى عنف أو يؤجج النزاعات داخل الدول، وكذلك في أعمال الإرهاب والتطرف العنيف، مما يكشف عن أوجه قصور جوهرية في الحوكمة مرتبطة بضعف مؤسسات الدولة أو غيابها. وتستدعي هذه التحديات بذل جهود متجددة لجعل أمننا الجماعي أكثر فعالية، بما يتماشى مع الموجز السياساتي المعنون *"خطة جديدة للسلام"* الذي صدر في تموز/يوليه 2023، مع زيادة التركيز على جهود الوقاية العالمية والإقليمية، وتعزيز الدبلوماسية الوقائية، ودعم عمليات دعم السلام الإقليمية. وللقيام بذلك، يجب أن يكون كل من النساء والشباب دائما في صميم هذه الجهود.

67 - وقد يؤدي استمرار الاستقطاب العالمي إلى زعزعة استقرار المناطق التي تنعم بالسلام نسبيا. وإذا أريد لأفريقيا أن تمتلك فرصة حقيقية لإطلاق العنان لإمكاناتها الهائلة غير المستغلة، فلا مناص من تعزيز تعددية الأطراف والتضامن والتعاون الدوليين. كما يجب إصلاح المؤسسات المالية لتشجيع تحقيق قدر أكبر من الإنصاف والتمثيل، فضلا عن ضمان ملاءمتها للغرض المنشود وهو التصدي للتحديات المعاصرة، مثل زيادة الفقر وعدم المساواة، واتساع الفجوات الرقمية، وارتفاع المديونية، وتغير المناخ، وهشاشة الدول. وهذه الإصلاحات من شأنها أن تسهم في تحقيق خطة عام 2063 ومبادرتها الرئيسية بشأن إسكات البنادق في أفريقيا، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

68 - وسيكون دور المنظمات الإقليمية في التصدي للتهديدات المعاصرة خلال جميع مراحل دورة النزاع، بما في ذلك من خلال بعثات إنفاذ السلام، بالغ الأهمية أيضا للمضي قدما، إذا كان مدعوما بتوافر الموارد البشرية والمالية اللازمة. ويجب أن تكون تصدياتنا متناسبة مع التحديات الهائلة التي نواجهها. ولذلك، فإنني أتطلع إلى استمرار التزام مجلس الأمن بمعالجة مسألة التمويل المستدام والمرن الذي يمكن التنبؤ به

لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي، بطرق منها الأنصبة المقررة، وذلك باتخاذ قرار إطاري في الأشهر المقبلة.

69 - ولا أزال أشعر، في أعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع في النيجر في 26 تموز/يوليه، بقلق عميق إزاء استمرار جائحة الانقلابات في القارة، الذي يقوض السلام والاستقرار وسيادة القانون والحوكمة الديمقراطية، فضلا عن المبادئ الواردة في البروتوكول التكميلي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الديمقراطية والحكم الرشيد والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، والميثاق الأفريقي بشأن الديمقراطية والانتخابات والحوكمة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة.

70 - وأشعر بالجزع إزاء النزاع المدمّر في السودان، وما نجم عنه من حالة إنسانية كارثية. وأدعو مرة أخرى القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى وقف القتال والالتزام بوقف دائم للأعمال العدائية، وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق. وستواصل الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي ومع الشركاء الدوليين الآخرين على تنسيق الجهود الإقليمية ودون الإقليمية الرامية إلى إيجاد تسوية للنزاع.

71 - ويساورني قلق عميق أيضا إزاء الحالة الأمنية والإنسانية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشيد بالمبادرات الجارية الرامية إلى الحد من التصعيد وبالجهود الهادفة إلى تنسيق المبادرات، بما في ذلك من خلال الإطار الرباعي الذي ييسّره الاتحاد الأفريقي. وفي الوقت الذي يخطط فيه البلد أيضا لإجراء انتخابات في كانون الأول/ديسمبر 2023، من المهم أن ينتهي العنف، وأن يمارس الشعب الكونغولي حقوقه المدنية بحرية.

72 - وعلى الرغم من الانتكاسات، فإنّني أرحب بالتطورات الإيجابية، ومنها بالأخص توقيع اتفاق وقف الأعمال العدائية في إثيوبيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وأحثّ على تنفيذه بالكامل. وأشيد بالقادة والمواطنين الأفارقة الذين يشكلون قدوة يحتذى بها في قيادة بناء قارة أكثر شمولا وديمقراطية وازدهارا.

73 - وأود أن أشكر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، على قيادته المستمرة والتزامه القوي بتعزيز الشراكة بين منظمتينا. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لهيئات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لجهودها التي لا غنى عنها من أجل التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن والتنمية في أفريقيا. وأشيد أيضا بالاتحاد الأفريقي لما أحرزه من تقدم حتى الآن في عملية الإصلاح المؤسسي.

74 - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص لدى الاتحاد الأفريقي، بارفيه أونانغا - أنيانغا، وكذلك لموظفي مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وجميع كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على دورهم الهام في مواصلة تشجيع شراكة قوية بين المنظمتين.

الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

في مسائل منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام

آب/أغسطس 2022 - تموز/يوليه 2023

"على الرغم من الانتكاسات، فإنني أرحب بالتطورات الإيجابية، ومنها بالأخص توقيع اتفاق وقف الأعمال العدائية في إثيوبيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وأحثّ على تنفيذه بالكامل."

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

الحوار بشأن السياسات

- اجتماع واحد (1) من الاجتماعات التشاورية السنوية المشتركة بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي
- 4 اجتماعات تنسيقية غير رسمية بين رئيس مجلس الأمن الجديد ورئيس مجلس السلم والأمن، بتيسير من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة
- اجتماع تشاوري واحد (1) بين مجلس السلم و الأمن التابع للاتحاد الأفريقي ولجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة .
- 30 إحاطة مقدمة من الأمم المتحدة إلى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي
- مؤتمر سنوي واحد (1) للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يُعقد بين الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي
- ثلاثة (3) أفرقة عاملة على المستوى التقني، مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، تُعنى بالانتخابات
- الإحاطات الشهرية المقدمة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في نيويورك إلى الأعضاء الأفارقة في مجلس الأمن
- مشاورات الفترة التي تسبق نشر أحدث تقرير للأمين العام عن التمويل الذي يمكن التنبؤ به لفائدة عمليات دعم السلام التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي (S/2023/303)

الالتزامات

- شرع الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بالأمن والتنمية في منطقة الساحل، الذي أُنشئ بتكليف من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، في تنفيذ أنشطته في أيلول/سبتمبر 2022 .
- اضطلعت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بأنشطة مشتركة تتعلق بمشاركة المرأة في العمليات الانتخابية على قدم المساواة مع الرجل، وبعمليات السلام الشاملة للشباب، وحماية الأعداد المعرضة لخطر الهجمات الإرهابية .
- في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي لإسكات البنادق في أفريقيا، قدمت الأمم المتحدة الدعم إلى الحملات الوطنية لتسليم الأسلحة المملوكة بصورة غير مشروعة وجمعها في كل من توغو وغزانيا وليبيريا
- في سياق برنامج تبادل المعارف والخبرات، قدمت الأمم المتحدة المساعدة التقنية إلى الاتحاد الأفريقي بشأن الدعم العملياتي
- من خلال إعارة الموظفين، قدمت الأمم المتحدة الدعم إلى أمانة صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي
- عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام تلقت من الأمم المتحدة المساعدة التقنية على مسائل الامتثال لحقوق الإنسان والسلوك والانضباط، مما أفضى إلى اعتماد الاتحاد الأفريقي وثائق سياساتية أساسية
- قدمت الأمم المتحدة الدعم إلى الاتحاد الأفريقي بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وإصلاح قطاع الأمن؛ ووضع برامج التدريب وتقييمه لفائدة قدرات القوة الأفريقية الجاهزة

تشاد

واصلت الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي العمل مع السلطات الانتقالية وسائر الأطراف الوطنية الرئيسية المعنية لأجل تعزيز الانتقال الشامل والعودة السلمية إلى النظام الدستوري.

مالي

قدمت الأمم المتحدة الدعم الفني والعملياتي للاستفتاء الدستوري الذي أجري في 18 حزيران/يونيه. وواصلت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة الدفع قدما بعملية الانتقال السياسي وذلك من خلال الآلية المكلفة بمراقبة الجدول الزمني للانتقال السياسي والإصلاحات المؤسسية.

غامبيا

عملت الأمم المتحدة بشكل وثيق مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على مساعدة الحكومة في الدفع قدما بعملية إصلاح قطاع الأمن وتعزيز حوكمته.

بوركينا فاسو وغينيا

واصلت الجماعة الاقتصادية في دول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة إشراك السلطات الانتقالية وأصحاب المصلحة الآخرين في الدفع قدما بالعملية الانتقالية.

النيجر

أدانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة الانقلاب الذي حدث في تموز/يوليه 2023.

جمهورية أفريقيا الوسطى

كانت بعثة مراقبي الاتحاد الأفريقي، إلى حين توقفها عن العمل بموجب قرار مجلس السلم و الأمن التابع للاتحاد الأفريقي الصادر في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2022، تتلقى الدعم التقني من الأمم المتحدة.

ليبيا

دعمت الأمم المتحدة قيادة الاتحاد الأفريقي لعملية تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا.

السودان

في إطار آلية ثلاثية، اشتركت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد في العمل على تيسير العملية السياسية للانتقال الديمقراطي. ومنذ بداية النزاع في نيسان/أبريل 2023، انخرطت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مع شركاء دوليين آخرين في بذل جهود لإنهاء القتال تحت مظلة الآلية الموسعة التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

إثيوبيا

قدمت الأمم المتحدة الدعم الكامل لجهود الوساطة التي يقودها الاتحاد الأفريقي، والتي تُوّجت في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بالتوقيع على اتفاق لوقف الأعمال العدائية.

الصومال

عمل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة على إذكاء وعي الدول الأعضاء باحتياجات بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال من الموارد، ووعيها بالانتقال الأمني في الصومال. وبالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي وإيغاد والاتحاد الأوروبي وجهات شريكة أخرى، تحاورت الأمم المتحدة مع الصومال من أجل التوصل إلى تنفيذ أولويات بناء الدولة.

جنوب السودان

اشتركت الأمم المتحدة وإيغاد والاتحاد الأفريقي في بذل مساعٍ حميدة تواصلوا في إطارها مع أصحاب المصلحة في جنوب السودان، مما أفضى إلى إنشاء فرقة العمل المشتركة مع الحكومة الانتقالية والمعنية بوضع دستور وإنجاز العمليات الانتخابية.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

عمل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والمنظمات دون الإقليمية على تنشيط الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وقدّموا الدعم للجهود الرامية إلى مواءمة وتنسيق مبادرات السلام الإقليمية لشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بما في ذلك عملية نيروبي ولواندا.

PREVENTING CONFLICT
KEEPING THE PEACE
SUSTAINING PEACE
PEACE AND SECURITY

الحدود والأسماء المبينة في هذه الخريطة والرسوم المستخدمة فيها لا تفيد أن الأمم المتحدة تقر الخريطة أو توافق عليها بصورة رسمية. ولم تُحدد بعد الحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان. للاطلاع على المزيد من المعلومات، يرجى زيارة المواقع التالية: unoau.unmissions.org و peacekeeping.un.org و dppa.un.org.